مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 15 / العـدد 03 (خاص) / 2021 / ص ص 264 - 272
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

الإرشـاد الأكاديمي ودوره في تحقيق جودة التعليم الجامعي

Academic Counseling and its role to achieving quality higher education

مليكة بن العربي [1] ، نور الهدى سنوسي [2]
[1] جامعة الأغواط (الجزائر) ، mina.malika72@yahoo.com
[2] جامعة الأغواط (الجزائر) ، fleurdoudou41@gmail.com

تاريخ إنعقاد الملتقى: 2020/02/19 تاريخ النشر: 2021/10/14

ملخص:
تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور الإرشاد الأكاديمي في تحسين جودة التعليم الجامعي، باعتبار أن الإرشاد الأكاديمي من الممارسات المهمة في التعليم التي تقوم عليها مؤسسات التعليم الجامعي، باعتباره ضرورة ملحة فرضتها التغيرات المتلاحقة والمتسارعة في التعليم بشكل عام وفي التعليم العالي بصورة خاص إذ يمثل اهم المرتكزات الرئيسية التي تقوم عليها مؤسسات التعليم العالي، وتوليها أهمية بالغة ويهتم بدراسته العديد من الباحثين والمتخصصين، حيث يقوم بتنمية المورد البشري وبناء قدرات الطالب الجامعي المعرفية الثقافية النفسية والمهاراتية في كافة التخصصات بهدف تحسين جودة التعليم الجامعي.
كلمات مفتاحية: الإرشاد الأكاديمي، جودة التعليم العالي.

ABSTRACT:
This study aims at demonstrating the role of academic guidance in improving the quality of university education, since academic guidance is an important practice in education on which university education institutions are based. As an urgent necessity imposed by successive and accelerating changes in education in general and in higher education in particular, as it represents the main foundations on which higher education institutions are based, and attaches great importance to its study by many researchers and specialists, It develops the human resource and builds the psychological and professional cultural knowledge of the university student in all disciplines with a view to improving the quality of university education.
Keywords: Academic advising, quality of higher education.

- عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني الأول حول: الإرشاد الاكاديمي في الجامعة الجزائرية: التأسيس، التشخيص، الآفاق.
المنعقد بكلية العلوم الإجتماعية جامعة عمار ثليجي بالأغواط

1- مقدمة:

يمثل الطالب المحور الأساسي للعملية التعليمية والذي تسعى كل الجامعات لجودته مستخدمة العديد من الوسائل التي تؤثر إيجابيا تطوير الطالب اكاديميا ومعرفيا ومهنيا وأخلاقيا حتى يستطيع المنافسة في سوق العمل الذي أصبحت متطلباته من ابرز التحديات التي تواجه التعليم العالي، ولان الطالب يحتاج إلى خدمة التوجيه والإرشاد التي تزوده بالمعلومات المهارات التي تمكنه من تحسين مستواه التحصيلي ومواكبة التطورات واستيفاء متطلبات سوق العمل المتجددة مما يجعل الإرشاد الاكاديمي محورا أساسيا يمكن من خلاله ضمان جودة الخريج.

ويمثل الإرشاد الأكاديمي ركنا أساسيًا ومحوريًا في النظام التعليمي وهو أحد الخدمات المهمة التي تؤثر إيجابًا في نمو الطالب أكاديميًا ومهنيًا، والهدف الأساسي من الإرشاد الأكاديمي هو مساعدة الطلاب والطالبات على اختيار التخصص المناسب، كما يعتبر الإرشاد الأكاديمي أحد أهم الموجهات التي يحتاجها الطالب خلال مرحلة التعليم الجامعي، فهو يهدف إلى تقديم الدعم والإرشاد للطلبة للاستفادة من قدراتهم الذاتية، والعمل على تطوير مهاراتهم، وتشجيعهم على التميز والإبداع الأكاديمي، كما أن عملية الإرشاد تساعدهم في اجتياز مرحلة الدراسة والتخرج في المدة النظامية المحددة بعد أن اكتسبوا الطلاب خبرات علمية ومهارات عملية تؤهلهم لأن يكونوا مخرجات جيدة لسوق العمل.

ولكي تحقق مؤسسات التعليم العالي وظائفها بنجاح في القرن الحادي والعشرين الذي يتسم بالثورة العلمية والتكنولوجية وثورة الاتصالات، وفي ظل بيئة تنافسية عالمية، فإن على هذه المؤسسات أن تكون قادرة على الاستجابة بفعالية لحاجات التعليم والتدريب المتغيرة بما يتلاءم والتغيرات السريعة المتلاحقة عالمياً ومحلياً.

يعتمد ضمان جودة أداء مؤسسات التعليم العالي إلى حد كبير على مدى قدرة الجامعات على تجاوز التحديات التي تواجه تطبيق الإرشاد الأكاديمي بفعالية، واقل تكلفة من خلال الاستثمار الأمثل للخدمات المادية والبشرية المتاحة، في ضوء استراتيجية عمل تشتمل على كافة المستويات الإدارية والأكاديمية وتتضمن على آليات وإجراءات تنفيذ واضحة ، وتوصلت العديد من الدراسات إلى أهمية تقوية العلاقة بين الطلاب والبيئة الجامعية مما يدعم دور المرشد الاكاديمي الذي يمد يد العون والمشورة للطالب في حياته الجامعية ويجد الإجابة على كافة استفساراته فيما يتعلق بالقواعد واللوائح الأكاديمية، ومتطلبات التخرج ، والدرجات، والدورات المساعدة، والمسار الاكاديمي والتخصص الأكثر مناسبة لقدرات الطالب واستخدام الأنترنت في تقديم المشورة لمن طلبها مما يساعد على سرعة الإنجاز ودقته، ويفضل أن يطلع المرشد الاكاديمي على سجل الطالب ويفحصه قبل الاطلاع به أو الرد على استفساراته، وليتمكن من توجيهه للقرارات المناسبة له ، لذا لابد من أن لن تكون العلاقة قوية ومتصلة وديناميكية ما بين المرشد والطالب تمتاز بالوضوح والشفافية كما يسهم في تنمية شخصية الطالب المهنية ويدعمه خلال مسيرته الدراسية بالكلية (سوسن ، 2018، ص.3).

وتمثل جودة التعليم الجامعي اهم التحديات التي تواجه نظم التعليم في جميع دول العالم لاسيما أن تقارير المنظمات العالمية تؤكد على ضرورة إعادة النظر في فلسفة التعليم الجامعي مع التركيز على أهمية وضع معايير أفضل تحقق جودة مخرجات التعليم التي يتوقع أن تؤدي إلى تنمية شخصية الإنسان لخدمة مجتمعه.

ومن خلال هذه الورقة البحثية نحاول أن نجيب على الإشكالية الرئيسية التي جاءت على النحو التالي:

-ما هو دور الإرشاد الأكاديمي في تحقيق جودة التعليم الجامعي؟

2- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله ألا وهو الإرشاد الأكاديمي ودور في جودة التعليم العالي، الذي يعتبر أحد اهم الخدمات التي تؤثر بطريقة إيجابيا في نمو الطالب أكاديميا ومهنيا، إذ يحتاج طلاب الجامعة في ظل التطور السائد في البيئة الجامعية إلى توافر خدمات الإرشاد للتغلب على بعض المشكلات التي تواجه طلاب التعليم الجامعي، النفسية والاجتماعية والدراسية وغيرها وتقديم يد العون للطلاب في حياتهم الشخصية والأكاديمية والاجتماعية.

ومواكبة التوجهات المعاصرة والمتعلقة بتطوير خدمات الإرشاد بالتعليم الجامعي، من اجل مواجهة احتياجات الطلاب النفسية والاجتماعية والمهنية.

3- أهداف الدراسة:

- 1-التعرف على ماهية الإرشاد الأكاديمي وجودة التعليم الجامعي.
- 2-معرفة أهداف الإرشاد الأكاديمي ودوره في تهيئة الطالب الجامعي الناجح.
- 3-التعرف على أهمية الإرشاد الأكاديمي في الوسط الجامعي.
- 4-التعرف على دور الإرشاد الأكاديمي في تحسين جودة التعليم الجامعي.

4- مفهوم الإرشاد الأكاديمي:

يعرف الإرشاد الاكاديمي بانه العملية التي تساعد الطالب على اكتشاف قدراته وإمكانياته وتوجيهه لاختيار التخصص الذي يتناسب مع قدراته كما يساعد في حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة واختيار المهنة، كما يهدف إلى ترقية السلوك وأسلوب التعامل مع الظروف المحيطة به وتقبل الآخرين والتعبير بحرية عن المشاعر وتحمل المسؤولية (سامية، 2018،ص.31).

كما يعد الإرشاد الأكاديمي علاقة بناءة تقوم على الثقة بين المرشد والطالب من خلال مقابلات منظمة مع الطالب ترمي إلى مد يد العون له ومساعدته على إيجاد الحلول لمختلف المشكلات التي يواجهها على المستوى الأكاديمي والشخصي ومحاولة التعامل معها بصورة إيجابية لتحقيق الفاعلية الذاتية والكفاية الذاتية، وتحقيق النجاح في مختلف الجوانب الحياتية (وردة ،2015، ص.90).

ويعرف (كوهن ،2008) بأن الإرشاد الأكاديمي هو العملية التي تتضمن تقديم التوجيه للطالب الجامعي حول قضية أكاديمية على شكل معلومات واقتراحات وإرشادات وحلول للمشكلات التعليمية، والإرشاد الأكاديمي عملية مستمرة ومنتظمة تقوم على التخطيط وتحديد الأهداف والتوجيه والتواصل، وترافق مسيرة الطالب حتي التخرج (سعيد، 2017،ص.188).

5- مجالات الإرشاد الأكاديمي:

5-1- المجال النفسي:

ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من اضطرابات انفعالية أو عاطفية عن طريق النشاطات الإرشادية من خلال تنمية القدرة على فهم الذات وكيفية التغلب على الشعور بالنقص ومساعدة الطلبة على التخلص من الشعور باليأس والكآبة والاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة لمواجهة فقدان التركيز الناتج عن الضغوط الانفعالية والعاطفية.

5-2- المجال الأكاديمي:

ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات تؤثر على أدائهم الدراسي عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بالتغلب على الرسوب بالمقررات الدراسية وتطوير الدافعية الذاتية نحو الدراسة والتعريف بكيفية التخطيط لبرامج الدراسة الثانوية والجامعات والتعرف بكيفية وضع أهدافا يمكن تحقيقها.

3-5- المجال الاجتماعي:

ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من تدني في مستوى التكيف مع البيئة المدرسية أو الجامعية عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بفهم الأسلوب الأمثل للاستفادة من وقت الفراغ والتوافق مع المحيط المحلي للطالب وتطوير القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الزملاء وتزويد الطلبة بالمعلومات عن كيفية اختيار أسلوب الحياة الاجتماعية الأفضل ومعالجة المشاكل الأسرية.

4-5- المجال المهني:

ويهدف إلى مساعدة الطلبة العاديين والمتفوقين والمتعثرين دراسيا من خلال التعرف لمدى ملائمة قدرات الأفراد المختلفة لمتطلبات المهنة التي يرغبونها، والتعرف بالعلاقة بين التخصص الدراسي ومجالات العمل وتكوين مفهوم لدى الطلبة عن اهتماماتهم وأسلوب حياتهم المهنية والمستقبلية (سعيد، 2017، ص.171).

6- مهام المرشد الأكاديمي:

- يجيب عن تساؤلات الدارسين في القضايا غير التعليمية ومتابعتها
- يرشد الدارسين إلى المقررات التي عليهم التسجيل لها في الفصل الدراسي ومساعدتهم في الخطط الدراسية.
- يدعم الدارسين أثناء الفصل الدراسي ويلبي احتياجاتهم المتعلقة ببيئة الدراسة والمقررات الأكاديمي.
- يرشد الطلبة إلى قضايا نظام التعليم في جامعتهم.
- يكون الصلة بين الجامعة (الشؤون العلمية) والدارس عبر الكلية، ويعالج أي مشكلات تتعلق بالتسجيل والرسوم وغيرها.
- يتابع الوسائط المساندة والكتب ويتأكد من وصولها بالأعداد المناسبة للدارسين.
- يرتب مواعيد اللقاءات التعليمية بين المشرف والدارسين.
- يرتب مواعيد الاختبارات ويتابع تصحيحها وتسليمها للأساتذة، ومن ثم الجامعة.
- يساعد في حل المشكلات الاجتماعية التي تعيق تحصيل الطالب الدراسي
- يساعد في حل المشكلات النفسية والضغوط التي يتعرض لها الطالب
- يقدم نصائح للمشاكل العائلية التي تواجه الطالب
- يقدم الإرشاد المهني المناسب لمقدرات الطالب فيما يتعلق بالتخصص الدراسي والعمل والمهنة المناسبة
- يحدث التوافق بين الطالب ونفسه ومجتمعه وبيئته الدراسية (أسيا، 2011، ص.17).

7- أهداف الإرشاد الأكاديمي:

يهدف الإرشاد الأكاديمي إلى مساعدة الطالب للاندماج في البيئة الجامعية وحل المشكلات التي تعوق تكيفه الدراسي، وتوجيهه إلى اختيار المسار الدراسي المناسب لقدرته بما يحقق التوافق النفسي لدى الطالب لاختياره ما يتفق مع ميوله وقدراته، ويمكنه من الاستمرار في الدراسة وتحديد أهداف مستقبلية تناسبه، وهكذا فالإرشاد الأكاديمي يساعد على تصنيف الطلاب تبعا لقدراتهم واستعداداتهم وتنظيم قاعدة بيانات عن كل طالب، وقد حددت أهداف الإرشاد الأكاديمي فيما يلي:

- تقديم كافة المعلومات الأكاديمية التوجيهية الإرشادية للطالب، وتوضيح له رؤية ورسالة الجامعة مع التركيز على رؤية القسم المنتمي إليه وأهدافه وتخصصاته.
- توضيح لوائح وأنظمة الجامعة مع التركيز على شؤون التسجيل والحذف والتقويم والتحويل بين الكليات والأقسام.

- تحديد المشكلات التي تعيق تقدم الطالب الأكاديمي وتحد من تحصيله الأكاديمي.
- تغيير الاتجاهات السلبية نحو التعلم وتعزيز التوجهات الإيجابية وتقليل الخوف والرهبة عند الطلاب.
- تزويد الطلاب بالمهارات الأكاديمية والشخصية التي تؤهلهم في فهم قدراتهم وميولهم وتوجيههم للأنشطة والتخصصات المتفقة مع تطلعاتهم.
- متابعة تقدم الطلاب أكاديميا طوال فترة الدراسة الجامعية.
- تزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية المتنوعة التي ترفع من تحصيلهم الدراسي ومناقشة طموحاتهم العلمية، كما يتضمن أيضاً توعية الطلبة بلوائح وقوانين الجامعة، كل ذلك من خلال خدمات إرشادية متنوعة كالإرشاد الأكاديمي الفردي والبرامج الإرشادية والاستشارات المختلفة.
- يساعد الإرشاد الأكاديمي الطلاب على بلورة أهدافهم واتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بمستقبلهم.
- ويعمل الإرشاد الأكاديمي باستمرار على تبسيط وتسهيل الإجراءات الإدارية بهدف تقديم أفضل الخدمات وأجودها للطالب في زمن قياسي وفق معايير الجودة الشاملة التي تسعى إليها الكلية في ظل ازدياد وسائل الاستثمار في المشاريع التعليمية والفكرية والبحث العلمي. (دليل الإرشاد الأكاديمي، ص.7)

وترتبط أهداف الإرشاد الاكاديمي بأهداف الجامعة ، وخاصة فيما يتعلق بتكوين الشخصية العلمية للطالب والقادرة على المساهمة بفعالية في سوق العمل، لذلك يهدف الإرشاد الاكاديمي إلى توضيح كافة الخدمات المقدمة من الجامعة للطالب، محاولة في دعم انتماء الطالب للمؤسسة الجامعية وتعزيز ثقته وفخره بما تقدمه من برامج وأنظمة تعليمية ، ولتحقيق الأهداف السابقة لابد من إعداد المرشد الاكاديمي للقيام بدوره بصورة إيجابية وبما يحقق أهداف الإرشاد الاكاديمي وتعريف الطالب بما يستطيع أن يقوم به المرشد الاكاديمي.(سوسن ، 2012، ص.09)

8- أهمية الإرشاد الأكاديمي في الوسط الجامعي:

تتمثل أهمية الإرشاد الأكاديمي في:

- مساعدة الطالب على التكيف أكاديميا مع الحياة الجامعية، وتعريفهم بنظام الساعات المعتمدة.
- متابعة مسيرتهم وأوضاعهم الأكاديمية وخاصة المتعثرين منهم.
- توجيههم وإرشادهم وتقديم النصح ومساعدتهم فيما يلي:
- معالجة قضاياهم ومشكلاتهم الأكاديمية، وحلها وتنبيههم إلى المشاكل الأكاديمية التي يمكن أن يتعرضوا لها.
- اختيار برامجهم الدراسية وتعديلها والانسحاب من المواد وإعادتها إذا لزم الأمر.
- استيفاء شروط الالتحاق بإحدى التخصصات في الوقت المناسب
- إكمال متطلبات التخرج وفق خطة دراسية معينة وفي الفترة الزمنية المحددة بما يتناسب مع مقدراتهم وتطلعاتهم.

إذن فالإرشاد الأكاديمي لا غنى عنه لأي طالب جامعي في ظل الساعات المعتمدة، حيث يفرض هذا النظام مجموعة شروط وأسلوب للعمل لا يستطيع الطالب منفرداً أن يسير فيه، وبالتالي فالإرشاد لم يعد عملية إجبارية مفروضة على كل طالب، وبالتالي أصبح قيام المؤسسة الجامعية به على قدر كبير من الأهمية. (محمد، 2016، ص.361).

9- جودة التعليم الجامعي:

9-1- مفهوم الجودة التعليم الجامعي:

تعرف الجودة في التعليم على أنها "مجموعة من الخصائص التي تعبر بدقة عن جوهر التربية وحالها بما في ذلك أبعادها من مدخلات، وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة لتحقيق الأهداف المنشودة (خيرالدين وعمرواي ،2017، ص.63).

ويشير مفهوم جودة التعليم كذلك إلى القدرة على التوفيق بين مخرجات التعليم وسوق العمل، حيث تكمن توفيق وتوازن تلك القدرة في المجهودات المادية وغير المادية التي تبذلها المؤسسة الجامعية لتطوير العملية التعليمية، التي من المفروض أنها تفرز كم من المعارف والطرائق الفكرية المبدعة، التي تعد جوهر وقاعدة أساسية للعملية الإنتاجية والإبداعية وبالتحديد، ومن ثمة فالكثير من المهتمين بموضوع جودة التعليم يبلورون ذلك المفهوم بانه يدل على معيار لأجل المقارنة بين بين قيمة الناتج التعليمي ومعدل الإنفاق المادي على العملية التعليمية (مليكة،2013، ص.186).

9-2- أهداف تحسين جودة التعليم العالي:

إن الهدف الأساسي من تطبيق عملية تحسين الجودة في أي مؤسسة تعليمية "الجامعات" هو تطوير جودة الأداء والخدمات مع خفض تكاليف الوقت والجهد الضائعين لتحسين الخدمة المقدمة للطالب وكسب رضاهم ويشمل هذا الهدف على الفوائد التالية:

- 1-خفض التكاليف: إن الجودة تتطلب عمل الأشياء الصحيحة بالطريقة الصحيحة من أول مرة، ويعين هذا تقليل الأشياء التالفة، أو أعادة إنجازها وبالتالي تقليل التكاليف.
- 2-تقليل الوقت اللازم لاتخاذ العمل للطالب: فالإجراءات التي وضعت من قبل المؤسسات التعليمية لإنجاز العمل للطالب قد ركزت على تحقيق الأهداف ومراقبتها، وبالتالي يتم تقليل الوقت اللازم لإنجاز الأعمال.
- 3-تحقيق الجودة: وذلك بتطوير المنتجات والخدمات حسب رغبة الطالب، حيث إن عدم الاهتمام بالجودة يؤدي إلى زيادة الوقت في أداء وإنجاز المهام وزيادة أعمال المراقبة، وبالتالي زيادة شكاوى الطالب من هذه الخدمات.
- 4-زيادة الكفاءة: وذلك عن طريق التعاون بين الإدارات وتشجيع العمل الجماعي.
- 5-تعليم الإدارة والعاملين كيفية تحديد وترتيب وتحليل المشاكل وتجزئتها إلى أجزاء أصغر حتى يمكن السيطرة عليها.
- 6-تقليل المهام عدمية الفائدة ومنها العمل المتكرر.
- 7-تحقيق الثقة في أداء العاملين لعملهم (جعفر واخرون،2012، ص.48).

9-3- دور الإرشاد الأكاديمي في تحسين جودة التعليم الجامعي:

يشكل التعليم الجامعي أحد أهم الخدمات التي تقدمها مؤسساته المختلفة، ويقصد بجودة الإرشاد الأكاديمي جودة الخدمات المقدمة سواء كانت المتوقعة أو المدركة، وهي المحدد الرئيسي لرضا الطالب أو عدم رضاه، فبعض المنظمات تجعلها من أولوياتها لتعزيز جودة الإرشاد، وبرنامج الإرشاد الأكاديمي المحدد بقواعد ومضبوط بآلية دقيقة نجده يحقق الأهداف الساعية إلى الاعتماد الأكاديمي، وهو نفس الهدف الذي تسعى إليه مؤسسات التعليم العالي من خلال برامج الجودة الشاملة في التعليم الجامعي والذي يهدف إلى:

- -المساهمة إلى جانب آليات أخرى في تعزيز النوعية في التعليم العالي.

- التأكد من أن الطلبة وأرباب العمل والأهل لديهم وصول إلى المعلومات التي تبين كيفية حصول الطالب علي شهاداتهم بموجب معايير أكاديمية نوعية.
- خلق معايير للتقييم الداخلي في المؤسسات
- التأكيد من أنه لدى وجود أي نقص في الالتزام بمعايير الجودة تتخذ إجراءات لتحسين الوضع.
- تفعيل مبدأ المحاسبة

وبذلك يكون الإرشاد للطلاب بمختلف مجالاته الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، من أهم الأعمدة التي تسهم في صنع جودة مخرجات التعليم الجامعي ويظهر دور الإرشاد الأكاديمي في جودة التعليم الجامعي كون الجودة هدف يسعى له كل من يقوم بعمل في أي مجال كان، خاصة في التعليم العالي، والجودة التي يمكن أن نحققها في كل البرامج التي يتم تقديمها في الجامعة من خلال اليات مختلفة تتمثل في ثلاثة محاور هي:

محور المدخلات، ومحور العمليات، محور المخرجات.

والجودة في كل هذه المحاور تؤدي إلى الجودة في التعليم العالي، لكن الجودة في خدمة الإرشاد الأكاديمي ترتبط مباشرة بجودة المخرج، إذ أنها ترتبط بالطالب الذي يعتبر المدخل والمخرج الأساسي في التعليم الجامعي.

والطلاب هم محور العملية التعلمية التي تنشأ من أجلها المؤسسات التعليمية، وان الإرشاد الاكاديمي واحد من الخدمات التي تقدم للطالب من اجل مساعدته عن الدخول إلى مؤسسات التعليم العالي، يقدم له الإرشاد الاكاديمي لاختيار التخصص الذي يتناسب مع قدراته، وأثناء وجوده فيها ، يوجهه المرشد الاكاديمي للاهتمام بالعمليات التي ترفع من مستواه العلمي التحصيلي، ويذلل له الصعاب ويعينه على حل المشكلات النفسية والاجتماعية والمادية وكل ما يعترضه ، حتي بعد تخرجه فيها يقوم المرشد بمتابعته حتى التخرج من الجامعة، حصيلة علمية جيدة وقدرات مهنية متميزة تتناسب مع سوق العمل الذي يخرج ويسعى ليجد له فيه موقعا فيه، ونستنتج مما سبق أن الإرشاد الاكاديمي هدفه الأساسي هو جودة المخرج ، ومبادئه هي نفس مبادئ الجودة في التعليم العالي ، هذه الجودة نكتشفها من خلال عمليات التقويم المستمر للطالب، منذ دخوله وأثناء وجوده وعند تخرجه، وبعد دخوله إلى سوق العمل هذه الجودة التي توصلنا إلى الاعتماد من خلال مقارنة الأهداف المحققة مع الأهداف الموضوعة في خطط المؤسسة ، أي من خلال المعايير الموضوعة بواسطة المؤسسة، وأيضا نصل عن طريق الاعتماد بواسطة المقارنة مع المحكاة الخارجية المتشابهة مع مؤسساتنا، ولكن اهم معيار لتقييم المؤسسات التعليمية الجامعية هو المخرج وهو أيضا المدخل، الذي بوجوده وجدت مؤسسات التعليم العالي لذلك فحق الطالب ليحقق الجودة أن تقدم له خدمة إرشاد اكاديمي جيدة. (أميرة، 2015، ص.23).

9-4- آلية الإرشاد الأكاديمي:

تمثل آلية الإرشاد الأكاديمي طريقة وخطوات تقديم خدمة الإرشاد الأكاديمي في المؤسسات التعليمية وتعد من أهم عوامل نجاح أو فشل عملية الإرشاد الأكاديمية، فوجود آلية واضحة وموحدة من شأنه أن يساعد المرشدين الأكاديميين في إيجاد مقترحات للحلول والمسارات النموذجية للطلبة المتعثرين أكاديميا، كما أن وجود مثل هذه الآلية يساعد المرشدين الأكاديميين حديثي الخبرة في أنظمة الإرشاد الأكاديمي بشكل عام ونظام الإرشاد الأكاديمي بالمؤسسة التعليمية التي يعملون بها بشكل خاص، حيث يمكن استخدام الآلية كدليل لهم في تقديم خدمة الإرشاد الأكاديمي.

وفي المقابل فإن عدم وجود آلية واضحة وموحدة يتبعها جميع المرشدين الأكاديميين بالمؤسسة التعليمية من شأنه أن يؤدي إلى تفاوت جودة الخدمة المقدمة للطالب واختلافها فيما بين مرشد أكاديمي وآخر، وذلك اعتمادا على مدى خبرة كل منهما بالإرشاد الأكاديمي ومدى معرفتهم بالأنظمة والتعليمات الأخرى المرتبطة بالإرشاد الأكاديمي داخل المؤسسة التعليمية.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أنه لتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي بجودة عالية يتطلب اتباع الخطوات الآتية:

- 1-تحديد مرشد أكاديمي للطالب من الهيئة التدريسية في البرنامج الأكاديمي منذ دخوله للكلية.
- 2-يفضل توجيه الطالب المتعثر إلى التسجيل في المقررات التي يسهل فيها الحصول على تقدير مرتفع مثل متطلبات الكلية.
- 3-توجيه الطالب بضرورة إحداث توازن في عبئه الدراسي بما لا يتعارض مع الحد الأدنى لدرجات للساعات المعتمدة والمنصوص عليها في لائحة الجامعة الداخلية
- 4-يقوم المرشد الأكاديمي بمتابعة الطالبة ضمن لقاءات دورية خلال الفصل الدراسي في إطار ساعات الإرشاد الأكاديمي (وردة ،2015، ص.90).

10- خاتمة:

إن الإرشاد الأكاديمي الناجح في الجامعة يساهم في تطوير العملية التعليمية وكذلك تحسين مستوى جودة التعليم الجامعي وجودة الخدمات المقدمة للطالب للوصول إلى كسب ثقته وتشجيعه للمساهمة في تحسين التحصيل العلمي الجيد، وتهيئته لسوق العمل قبل وعند تخرجه باعتبار الحياة الجامعية احد المراحل الرئيسية في حياته التي من خلال تواجده فيها يستطيع بناء شخصيته العلمية والمهنية والثقافية بدرجة كبيرة ،فإن تحقيق الجودة وضمان ديمومتها يتطلب بذل المزيد من الجهود لضمان نجاح هيئة التدريس في زيادة فرص الانتفاع بالتعليم العالي لذا يحتاج الطالب الجامعي في ظل التغيرات البيئة الجامعية التي توفر خدمات الإرشاد والتوجيه التي تساعده على التكيف وتزوده بالمهارات والمعلومات التي تمكنه من تحسين تحصيله العلمي، لذا يجب على إدارة الجامعات التركيز عليه ، والاهتمام به ضمانا لحل مشكلات الطالب المختلفة من خلال الإرشاد الاكاديمي الفعال.

- قائمة المراجع:

آسيا عبد القادر محمد. (2011). الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية. مجلة دراسات أفريقية. العدد(45). جامعة أفريقيا العالمية.

أميرة احمد حسن قرشي. (2015). الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالجودة في التعليم العالي. جامعة مجلة دنقلا للبحث العلمي. العدد(9). كلية الدراسات العليا بجامعة دنقلا .

جعفر عبد الله موسى إدريس وأحمد عثمان إبراهيم أحمد. (2012). إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة على خدمات التعليم العالي من أجل التحسين المستمر وضمان جودة المخرجات والحصول على الاعتمادية: دراسة حالة فرع جامعة الطائف بالخرمة. مجلة علمية محكمة تتدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا. المجلد (3). العدد (7). أما راباك.

خير الدين جمعة وعمرواي سمية. (2017). دور الاعتماد الأكاديمي في ضمان جودة التعليم الجامعي -الإشارة إلى التجربة الأمريكية والبريطانية، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية. العدد(2). جامعة عباس لغرور خنشلة. الجزائر.

دليل الإرشاد الأكاديمي. كلية التربية بالزلفي. جامعة المجمعة.

سامية المفتاح نور الهدى حسن. (2018). الإرشاد الأكاديمي بكليات جامعة جدة فرع الكامل شطر الطالبات. من وجهة نظر المرشدات الأكاديميات والطالبات. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. العدد(4). جامعة جدة.

سعيد مخلوفي. (2017). واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك بجامعة باتنة. المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي. المجلد(10) العدد(28). الجزائر.

سوسن بن زرعة. (2012). الإرشاد الأكاديمي بجامعة الأميرة نورة عبد الرحمن وسبل تطويره من وجهة نظر الطالبات في ضوء التوجهات العالمية. مجلة العلوم التربوية. العدد(04).

محمد جابر محمود. (2016). تطوير الإرشاد الأكاديمي التعليم المفتوح بجامعة جنوب الوادي في ضوء بعض التجارب العربية. المجلة العلمية لكلية التربية. المجلد(32). العدد(4).

مليكة عرعور. (2013). الجودة في التعليم العالي الجزائري. مجلة علوم الإنسان والمجتمع العدد(6). جامعة بسكرة. الجزائر.

وردة بلقاسم العياشي. (2015). تقييم عملية الإرشاد الأكاديمي بكلية الإدارة والأعمال: أراء عينة من طالبات جامعة الأميرة نورة. المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي.